التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال

د.ليلى يوسف كريم م. أسيل إسماعيل محمد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى قياس التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال ولتحقيق هذا الهدف تم اختبار مجموعة من الفرضيات الصفرية تمثلت بعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجاتهم في التفكير الاستدلالي والمتوسط الفرضي للاختبار، وعدم وجود فرق في التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي تبعاً لمتغير الالتحاق بالروضة، وعدم وجود فرق في التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس. وقد أقتصر مجتمع البحث على تلاميذ الصف الأول الابتدائي ومن كلا الجنسين في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي 2016/2015م ، وقد اختيرت عينة طبقية عشوائية متساوية بلغ عددها (120) تلميذاً وتلميذة من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال يتوزعون بواقع(60) تلميذاً و(60) تلميذة ، واعتمدت الباحثتان اختبار التفكير الاستدلالي من إعداد (المالكي ،2005) الذي يحتوي على (29) سؤالاً مصوراً. وتوصلت النتائج أن التلاميذ يمتلكون تفكيراً استدلالياً أعلى من المتوسط الفرضي للاختبار، والى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التفكير الاستدلالي بين التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين لصالح التلاميذ الملتحقين، والى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التفكير الاستدلالي بين الجنسين.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يعد العصر الذي نعيشه عصر التدفق المعرفي فهو يتميز بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة نتيجة للتطور التقني في كافة مجالات الحياة مما جعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة تنمية مهارات التفكير لتربية أطفال قادرين على مواكبة حصيلة هذا التطور الهائل وما ينطوي عليه من متغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها، ومواقف تتطلب الفهم والتفسير والتحليل والتعليل للوصول إلى استنتاجات سليمة بشأنها.

لذا تعد تعليم مهارات التفكير وتنميته في مقدمة الأهداف التي تسعى جميع المؤسسات التربوية العمل على تحقيقها وتأكيدها وفي مقدمتها المؤسسات ذات العلاقة برياض الأطفال، لكونها تؤدي إلى فهم عميق للمادة المعرفية التي يتعلمونها، و تحول عملية تعلم المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي وهذا ينعكس بدوره على إتقان أفضل للتعلم وربط عناصره مع بعضها (النعيمي،2006: 4).

ومن الملاحظ إن كثيرا من الطلبة الذين لا يحسنون التفكير ليس لأنهم يفتقرون إلى الذكاء أو تنقصهم القدرة العقلية وإنما لأنهم لم يتعلموا الأساليب الخاصة في كيفية التفكير الجيد ولم ينالوا التوجيه الصحيح ولا التدريب اللازم له (المانع، 1996: 24). ويكاد يتفق الكثيرون من التربويين على أن هناك صعوبات في تعلم مهارات التفكير لدى الطلبة نتيجة التدني في الأساليب التعليمية والبرامج التربوية. فقد أشارت دراسات عديدة إلى تدني مهارات التفكير لدى الطلبة ذات العلاقة بالفهم والاستيعاب للمفاهيم العلمية وكيفية حل المشكلات حيث أنهم غير قادرين على إدراك وفهم الأفكار التي يتم طرحها من قبل المعلم أو كيفية الاستفادة من هذه المعلومات في حل المشكلات الأخرى مستقبلاً (Cantu & Herron,1978: p. 16) وهناك سبب مهم للاعتقاد بأن جزءً من هذه الصعوبات يرتبط بالنمو الفكري للطلبة كما وصفه (بياجيه وانهيلدر) وهذه المشكلة التعليمية لا تعد مشكلة خاصة في مدارسنا فقط فهي تكاد تكون مشكلة عالمية في كثير من مدارس العالم وان تفاوتت في حجمها وعمقها ومن هنا تبدو الحاجة ملحة إلى تعليم وإكساب الطلبة مهارات التفكير بطريقة علمية مباشرة ، ولن يتم ذلك إلا بإدخال برامج التعليم المباشرة وغير المباشرة لإكساب مهارات التفكير ضمن المناهج والكتب المدرسية ، اذ تتطلب اسلوب علمي سليم للتفكير المنظم المبني على مجموعة من المبادئ التي يمكن تطبيقها بحيث تساعد في تحقيق التوازن المطلوب لدى الطلبة (Paiget & Inhelder 1969).

كما تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة لأغراض الدراسة والبحث إذ تمثل مرحلة مهمة من التطور الشامل للشخصية بكل إبعادها وإذ تشكل قاعدة حيوية لتطور اللاحق للفرد حيث تتشكل فيها نسبة (50%) من قواه الذهنية والإدراكية (الخوالدة، 2003: 11).

وستجيب مشكلة البحث عن التساؤلات الآتية: هل التلاميذ الأطفال يمتلكون مستوى من التفكير الاستدلالي ؟ وهل يوجد فرق في التفكير الاستدلالي بين التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال؟ وهل يوجد فرق في التفكير الاستدلالي تبعاً لجنس التلميذ (ذكر، أنثى).

أهمية البحث

إن رعاية الطفل في هذه المرحلة المبكرة من العمر يجب أن تتم وفق أسس علمية وتربوية فمن الخطورة عدم إعطائها الاهتمام الكافي أو ترك الأمر للعفوية والتلقائية في التعلم فالطفل في تلك المرحلة العمرية بحاجة إلى رعاية تربوية شامله (المجادي ،2001: 15).

وتعد الروضة من أهم المؤسسات التربوية التي يتم تدريب الطفل فيها على مهارات التفكير وذلك بما تقدمه من خبرات وأنشطة وفعاليات عبر وسائط مختلفة (قطامي ،2004: 58). وعلية يجب إن تكون الروضة بيئة غنية بالمثيرات والحوافز التي تساعد على تنمية مهارات التفكير وتهيأ الفرص إمام الأطفال للكشف والاستقصاء والتحري وحب الاستطلاع وتشجيعه على اكتساب مفاهيم نمائية وإدراكية ومعرفية تسهم في تطوير نمط شخصيته وطريقة تفكيره (خوالدة،2003: 18)

وقد أشارت (بهادر) إن الأطفال يتمكنون من التعلم في ظروف وشروط معينه بدرجة أعلى من الكبار الذين قد يصعب عليهم خبرة تعليمية بأسلوب لم يتدربوا عليه من قبل فهم يتمكنون تعلم أي خبرة تعليمية بسهوله ويسر كما يكون تعلمهم أكثر جودة واتقاناً من تعلم الكبار لها(بهادر ،1983: 25).

كذلك أكد (جون دوي) على أهمية المؤسسات التربوية المتمثلة برياض الأطفال الحديثة فهي تمثل جزءاً حقيقياً من النظام المدرسي كخطوة أولى من العملية التربوية وليس شيئاً إضافياً لا ضرورة له (مردان،2004: 10).

لذا جاء اهتمام الباحثين بدراسة التفكير بأنماطه المختلفة للأطفال دون سن المدرسة والتي تعد قاعدة الهرم التعليمي والأساس لكل مراحل تعلمه اللاحقة. وهذا ما أشارت إليه غالبية المؤتمرات العلمية التي عقدتها وزارة التربية في العراق والتي أوصت بضرورة الاهتمام بالمناهج التربوية بالاعتماد على آلية علمية مستحدثه تعني بتزويد الأطفال بوسائل إكساب أنماط التفكير وعملياته ومهاراته بطرق تربوية حديثة اخذين بنظر الاعتبار التطورات العلمية الحاصلة في مناهج التعليم في شتى أنحاء العالم (وزارة التربية ،1985: 7)

ويعد التفكير الاستدلالي احد مظاهر التفكير المنطقي الذي يتضمن التوصل إلى نتيجة معينه من مقدمات وبيانات جاهزة (خصاونة وعايد،1993: 564).

فالاستدلال يتكون من الاستقراء وهو (التوصل إلى القاعدة العامة من الجزئيات أو الحالات الخاصة)، والاستنباط هو (الانتقال من القاعدة وتطبيقها على الجزئيات والحالات الخاصة)، ويري الفلاسفة وعلماء المنطق بان الاستدلال ينقسم من حيث مهاراته إلى الاستقراء والاستنباط (القياس) حيث يسير الاستقراء من الجزئيات وينتهي بالقانون العام الذي يكشف عن العلاقات المختلفة بينها، بينما الاستنباط فيعتمد على تطبيق قواعد الاستدلال على النموذج الشكلي للمشكلة ويسير من المسلمات والفروض بخطوات منطقية حتى يصل إلى الجزئيات(ابو حطب وعثمان، 1987: 316).

وبما أن الهدف الأساس من التفكير الإستدلالي يعني في جوهره بالذهاب وراء المعلومات والبيانات المتاحة (المقدمات) للوصول إلى نتيجة جديدة غير متضمنة في هذه المقدمات ، إما

الإستقراء يقوم على استخلاص الخاصية المشتركة بين مجموعة من الحالات الخاصة (المعلومات المتاحة) ثم يصوغها في شكل قاعدة عامة أو تعميم (نتيجة) تنضم في إطارها هذه الحالات الخاصة(الشيخ، 1982: 316).

ونظراً لأهمية رياض الأطفال ومدى تأثير هذه المرحلة على تنمية التفكير الاستدلالي أرادت الباحثتان قياس مدى أهمية التحاق الطفل للروضة في تنمية التفكير الاستدلالي.

هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي إلى قياس التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال ولتحقيق هذا الهدف تم اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للتفكير الاستدلالي للتلاميذ في الصف الاول الابتدائي والمتوسط الفرضي للاختبار.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بشكل عام تبعاً لمتغير الالتحاق بالروضة (ملتحقين، غير ملتحقين).
3. لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بشكل عام تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال للعام الدراسي 2016/2015 ومن كلا الجنسين(الذكور، والإناث) التابعين لمدارس مديرية تربية الكرخ الثانية بمدينة بغداد.

تحديد المصطلحات

التفكير الاستدلالي:عرفه كل من :-

شحاته والنجار 1999: هو القدرة على استخدام اكبر قدر من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول تقاربيه سواء كانت هذه الحلول إنتاجية أو انتقائية وذلك القدرة تفي منهم العلاقات واستعمالها إما في صورة استقرائية أو في صورة استنباطية والأولى تسير من الأجزاء للوصول إلى الكل بينما تشير الثانية في الاتجاه العكسي من الكل للوصول إلى الأجزاء المكونة لذلك الكل(شحاته والنجار،2003: 125).

رحو 2005: هو نمط التفكير الذي يتطلب استخدام مقادير كبيرة من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول تقريبية ومن الشائع تصنيف عمليات الاستدلال إلى الاستقراء والاستنباط (رحو، 2005: 189).

الغريري2006: هو نوع متقدم من التفكير الرمزي تتوصل به عن طريق المنطق إلى حل مشكله حلاً ذهنياً أو اتخاذ قرار أو الوصول إلى قانون عام أو قاعدة وذلك بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات الاستقراء أو من الكليات إلى الجزئيات الاستنتاج (الغريري،2006: 21).

صاحب 2009: عملية عقلية منطقية تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تبدو في كل نشاط عقلي معرفي ينتمي باستقراء القاعدة من جزئيات واستنباط الجزء من الكل حيث يشير فيه الفرد من حقائق معروفه إلى معرفة مجهولة ذهنياً(صاحب،2009 :11).

تلاميذ الصف الأول الابتدائي: هم الأطفال المسجلون في الصف الأول الابتدائي وممن أكملوا السادسة من عمرهم.

الملتحقين برياض الأطفال: هم تلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين سبق لهم أن التحقوا برياض الأطفال قبل دخولهم الصف الأول الابتدائي.

غير الملتحقين برياض الأطفال: هم تلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين لم يسبق لهم أن التحقوا برياض الأطفال قبل دخولهم الصف الأول الابتدائي.

الفصل الثاني

ويقصد بالتفكير الاستدلالي، الاستنتاج المنظم للمعلومات وفقًا لقواعد المنطق، بحيث يبرهن أو يتحقق من صدق إدعاء أو تأكيد، وهو العملية التي نستخدمها لاستخراج الاستنتاجات من الملاحظات، ولابتكار الفروض والمعتقدات، وينتهي بنا استخدام الاستدلال من المعطيات التي ربما تكون متناثرة إلى استخلاص نتائج محددة ويتكون التفكير الاستدلالي من مجموعة من المهارات تتمثل في :

1- التعرف على الحجج: بمعنى القدرة على التمييز بين الإدعاء المدعم بأسباب منطقية والإدعاء المرسل.

2 -تحليل الحجج: ويتضمن تحديد الإدعاء- تحديد الأسباب المعطاة لتأييد الإدعاء-المقدمات أو الافتراضات المنطقية المذكورة وغير المذكورة.

3 -تحديد مدى كفاية الأدلة والشواهد التي قدمها المدعى لما يدعيه من حجج، ومدى مناسبة هذه الأدلة للإدعاء.

4 -تقييم الحجج: ويعني الحكم على ما إذا كانت الحجة مقبولة أو غير مقبولة.

5 -إنتاج الحجج: فيتضمن ضرورة إنتاج سلسلة مترابطة من الاستدلالات السليمة لتأييد ما ندعيه. (يونس، 1997: 46)

التفكير الاستدلالي:

يرى (رابز Rips) أن التفكير الاستدلالي هو القدرة على التحليل المنطقي والاستنتاجي وإدراك العلاقات للربط بين الأسباب والنتائج، وهو يتضمن عمليات مثل التجريد والتوصل إلى تعميمات واثبات علاقات والوصول إلى حلول للمشكلات وتقييم الأداء واستنباط النتائج (Rips,1990 :P 321). وكذلك هو العملية العقلية التي تستهدف حل مشكلة أو اتخاذ قرار حلاً ذهنياً عن طريق الوصول إلى نتيجة معينه من مقدمات معلومات وهو في جوهره إدراك للعلاقات ويرى الفخري وآخرون بأن الاستدلال يتضمن تدخل العمليات العقلية العليا كالتذكر والتخيل والحكم والفهم والتجريد والتعميم والاستنتاج والتخطيط والتمييز والتعليل والنقد (الغريري ، 1996: 18). ويرى (نيومان) بأن الاستدلال يعني الاستخدام الواسع للعقل عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال أو حل للمشكلة (خربشة،2001: 15)

وقد حدد العلماء عناصر التفكير الاستدلالي بثلاثة عناصر هي المقدمة أو أكثر يستدل منها ونتيجة تترتب على التسليم بالمقدمات وعلاقة منطقية بين المقدمات والنتيجة(الجباري،1999: 17)

وان التفكير الاستدلالي يحدث إذا كان موضوع التفكير من الأمور الفرضية غير الواقعية على المستوى النظري لإنتاج معلومات منطقية من معلومات سبق إعطائها, ومن ثم هو تفكير مجرد يعنى استخلاص علاقات من أشياء موجودة محسوسة واستخدام هذه العلاقات للوصول إلى تنظيمات أخرى: أي الانتقال من حيز التأثر بالمعنى وهو تأثير غير مباشر, ويدور هذا النوع من التفكير حول مفاهيم مجردة.

أنماط التفكير الاستدلالي هي:

1. التفكير الاستنباطي :ويقصد به الأداء المعرفي للعقل الذي يستخلص بواسطة الفرد حالات خاصة من حالات عامة مسلم بها فالمستنبط لا يبحث عنه بل يفكر حتى يرى الحل واضحاً ويدرك الحقيقة الجديدة ويلمسها في موضعها(عبيد وعفانه،2003: 46).
2. التفكير الاستقرائي:يعد التفكير الاستقرائي عنصر أساس في عملية التفكير ويبدأ من الخاص إلى العام إذ ينطلق من معلومات والملاحظات الجزئية ثم يكتشف الأنماط والتنظيم الذاتي لها وبعدها يصوغ الفرضيات ثم يجريها وأخيرا يصل إلى نتائج ألعامه أو النظريات ومن سماته انه استكشافي وأكثر ما يستخدم في العلوم الطبيعية والتجارب(الريماوي،2004: 317).
3. الاستدلال الاستنتاجي:وهو الأداء المعرفي العقلي الذي ينتقل فيه التفكير من المعلوم إلى المجهول فيتوصل إلى نتائج ليست داخله في المقدمات ولكنها حقائق جديدة مرتبطة بالحقائق الأولية من مسلمات وبديهيات ونظريات (عبيد وعفانه،2003: 48).

مراحل التفكير الاستدلالي:

يسير التفكير الاستدلالي بأسلوب منهجي ينتقل فيه المتعلم خطوة بخطوة نحو الحل ولا ينتقل من خطوة إلى التي تليها إلا بعد التأكد من صحة الخطوة السابقة وبيان صلتها بها واعتبارها مقدمة للخطوة اللاحقة لها وإذا تم تتبع حركة العقل وهو يقوم بالاستدلال لوجدناه يمر بالمراحل آلاتية:

1. الشعور بضرورة التعرف على المشكلة.
2. تحليل المشكلة إلى عناصرها وتقدير قيمه كل عنصر وجمع المعلومات والبيانات المختلفة الخاصة بالمشكلة وكل عنصر من عناصرها .
3. فرض الفروض أو اقتراح حلول مؤقتة.
4. مناقشة الفروض و تجربة الاحتمالات ومناقشتها واحدة لاختبار صحة كل منها والتعرف على قيمته المنطقية والعملية.
5. التحقق من صحة الرأي الأخر أو الحل النهائي وذلك بالاستمرار في جمع الملاحظات والبيانات.

أساليب تعليم وتنمية التفكير من خلال المناهج الدراسية:

لقد دار حوار بين التربويين والخبراء حول أفضل الطرق لتعليم وتنمية التفكير الاستدلالي ومهاراته لدى التلاميذ، فالبعض أقترح تخصيص وقت معين لتدريس التفكير الاستدلالي ومهاراته مباشرة بصورة منفصلة عن المحتوى الدراسي، وقد حظيت هذه الفكرة بتأييد عدد من التربويين لكنها رفضت من قطاع كبير من التربويين، إذ وجد (شيني وشرشس) ونقاد آخرون أمثال رافتش أن الوقت الذي سيخصص لتعليم التفكير سيؤخذ من الوقت المخصص لتعليم المحتوى الأكاديمي، لذلك من الأفضل أن تدرس من خلال المحتوى الأكاديمي نفسه، لأن الغرض الأساس من تعليم مهارات التفكير بكل أنواعها هو تنمية قدرات التلاميذ على استخدامها في تحسين تفكيرهم وتعلمهم للمحتوى الأكاديمي الذي يقومون بدراسته وتطبيق ما تعلمه في حياتهم الخاصة والعامة والتعامل مع الأحداث المختلفة (Savag, 1992: 170) . بالإضافة لما سبق فإن اعتماد مدخل التضمين في تعليم التفكير الاستدلالي ومهارته وجعله جزء لا يتجزأ من تعليم المادة الدراسية يجعل من الناحية العملية الخطوتان خطوة واحدة، مما يساعد المعلمين على أن يدرسوا مهارات التفكير الاستدلالي لتلاميذهم في سياق تطبيقها، ويريحنا من التعقيد الذي يتطلبه تدريس التفكير ومهارته بصورة منفصلة (محمد، 1975: 93). وقد تعددت طرق ونماذج وإستراتيجيات تدريس التفكير الاستدلالي من خلال المحتوى الدراسي مثل إستراتيجية التدريس المباشر لمهارات التفكير والتي تناسب ضعاف المستوى والمبتدئين، وطريقة حل المشكلات، طريقة الحوار السقراطي وغيرها، ويتم المفاضلة بين هذه الطرق على أساس:

١ –مرحلة النمو العقلي للطلاب.

٢ –المادة الدراسية.

٣ –أهداف المنهج والمواقف التعليمية.

٤ –قدرات المعلم القائم بالتدريس.

التفكير الاستدلالي من وجهه نظر سبيرمان

إن العامل العام يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي ينسب مختلفة وتكمن الفروق بين الإفراد في درجة القدرة على التفكير في العلاقات وهي عليات استدلالية (السيد،2000: 231) ويرى سبيرمان أن الاختبارات التي تقيس العلاقات المجردة هي أفضل شئ يمكن من خلالها قياس العامل العام .(Anastasi,1976:370)، وان الذكاء هو تجريد للعلاقات والمتعلقات وان قانون إدراك المتعلقات الذي اقره سبيرمان يقرر انه عندما يواجه العقل متعلقاً وعلاقة فأنه يميل مباشرة إلى إدراك المتعلق الأخر وهو يؤكد بهذه الصورة عملية استنتاج الجزء من الكل الذي يحتويه والظاهرة من الفكرة العليا التي تهيمن عليها. كما أن قانون العلاقات يؤكد فكرة استنتاج فكرة الكل من أجزاءه أو القاعدة من مظاهرها الجزئية ولذا ترتبط هاتان العمليتان ارتباطاً وثيقاً في عقل الفرد حتى يصعب الفصل بينهما في التجاربِ النفسية وتنقسم العلاقات إلى نوعين رئيسين فكرية وحقيقية وتقوم الفكرية على تأكيدها أهمية المتعلقات وتتلخص العلاقات الفكرية في العلاقة المنطقية التي تعتمد على الاستدلال والتعميم والتفكير المجرد وعلاقة التشابه وعلاقة الإضافة وتتلخص العلاقات الحقيقية في العلاقة المكانية والزمانية والسيكولوجية والذاتية والسببية والعلاقة التركيبية التي توضح علاقة الكل بأجزائه وقد دلت أبحاث سبيرمان على أن أكثر الاختبارات تشبعاً بالعامل العام هو اختبار الاستدلال(الغريري،1996: 20).

وجهه نظر جيلفورد

يشير جيلفورد إلى الاستدلال من خلال إدراك الوحدات الرمزية ومعرفة العلاقات بين الرموز وإدراك العلاقات الشكلية إما في مظاهر إبعاد التفكير التقاربي أهم مظاهره وحدة الهدف والثانية خصوبة التفكير ومن أهم المظاهر القدرة على اكتشاف المتعلقات الرمزية إما التفكير التباعدي إذ يميل الفرد إلى معالجة جميع الاحتمالات الممكنة للمشكلة القائمة وبخاصة إذا كان للمشكلة أكثر من حل صحيح إما في مجال التقويم فانه يشير إلى الاستدلال من خلال التقويم المنطقي وهو يعتمد على قدرة الفرد على أن يستخدم العلاقات المنطقية في التحقق من صحة نتائج القضايا المنطقية التي قراءها(عكاشة ،1986: 149).

وجهة نظر بيرت:

توصلت بيرت إلى أربعة عوامل للاستدلال هي العامل اللفظي، والتداعي الإنتاجي، وفهم العلاقات، والرابط بين العلاقات وهو يضع العمليات الاستدلالية في مستوى إدراك العلاقات واستعمالها في هذا المستوى حيث يمكن للإنسان أن يدرك العلاقة بين أمرين لم يسبق له إن لاحظها والعلاقة في الواقع هي ارقي المستويات جميعاً لأنها تتطلب نشاطاً عقلياً أكثر تعقيداً وأصعب من المطلوب في المستويات الأخرى جميعاً كما إن إدراك العلاقات هو المستوى الذي يميز الكائنات الحية الراقية عن غيرها من الكائنات ومن المؤكد أن الاختبارات التي تتضمن عمليات ارتباطيه تعطي أعلى تشبعات بالعامل العقلي المعرفي العام (الذكاء العام) في جميع الاختبارات يوجد عامل عام يتطلب الربط بين العلاقات واستعمالها كما يوجد عامل ثنائي يميز بين التفكير الاستقرائي من ناحية والتفكير الاستنباطي من ناحية أخرى وهو يميز أيضا بين التحليل والتركيب ويمكن أن يحلل كل من الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنباطي إلى عدد من العوامل الطائفية(أبو حطب ،1987: 177-178).

دراسات سابقة

1- دراسة جونسون 1997 (Johnson) فاعلية برنامج لتنمية القدرة على الاستدلال لدى تلاميذ الرابع الابتدائي.

هدفت الدراسة اختبار فاعلية برنامج لتنمية القدرة على الاستدلال لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتكونت عينه الدراسة من سبعة فصول قسموا على مجموعتين الأولى تجريبية تلقت برنامج تدريبي من (6) جلسات بمعدل جلسة واحدة يومياً والثانية ضابطة لم تتلق إي تدريب ويشتمل البرنامج التدريبي على تدريبات وهي المقارنة بين الأشياء ومعرفة العلاقات المكانية وحل المشكلات من خلال قصة تعرض على التلاميذ إكمال سلسلة الإعداد وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن هناك فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القدرة على الاستدلال لصالح المجموعة التجريبية ، وكذلك عدم وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في القدرة على الاستدلال (Johnson, 1997: 109-145).

2- دراسة توميك وكنكما Tomic &Kingma 1997 اثر برنامج لتنمية مهارة الاستدلال الاستقرائي على نمو الذكاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

هدفت الدراسة اختبار اثر برنامج تنمية مهارة الاستدلال الاستقرائي على النمو الذكاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتكونت عينه البحث من (47) تلميذاً وتلميذة بالصف الأول الابتدائي قسموا على مجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (23) تلميذاً وتلميذة تلقوا برنامج تدريبي من عشر جلسات مدة الجلسة (30) دقيقة لمدة ثلاثة أسابيع أما الثانية المجموعة الضابطة تكونت من

(24) تلميذاً وتلميذة لم يتلقوا إي تدريب وقد استخدم الباحث برنامج كلاوير لتنمية الاستدلال الاستقرائي مع الاستعانة ببعض الصور والإشكال الهندسية وصياغة بعض المشكلات من بيئة الطلاب المدرسية وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القدرة على الاستدلال الاستقرائي لصالح المجموعة التجريبية وكذلك توصلت الدراسة عند قياس انتقال اثر التدريب لدى المجموعة التجريبية بعد مضي أربعة أشهر أن المجموعة التجريبية استطاعت حل المشكلات التي لم يتضمنها البرنامج التدريبي أيضا (Tomic &Kingma 1997: 85-113) .

3- دراسة الشرقاوي 2001: العلاقة بين أنماط التفكير الاستقرائي والاستنباطي والاستدلالي وبين بعض المتغيرات النفسية لطفل الروضة

هدفت الدراسة ايجاد العلاقة بين أنماط التفكير الاستقرائي والاستنباطي والاستدلالي بين بعض المتغيرات النفسية لطفل ما قبل المدرسة وحاولت الدراسة الإجابة على السؤال الأتي : هل المتغيرات الانطواء والانبساط علاقة بمهارات التفكير الاستقرائي والاستنباطي والاستدلالي لدى طفل ما قبل المدرسة وقد افترض الباحث إن هذه المتغيرات النفسية تعوق مهارات التفكير (الاستقرائي ، الاستنباطي، الاستدلالي)، تكونت عينة الدراسة من 156 طفلاً في سن 4 سنوات من محافظة الفيوم في جمهورية مصر العربية واستخدم الباحث مقياس ستانفورد-كورت لقياس التصلب، مقياس الانطواء والانبساط للأطفال واعد الباحث اختبارات التفكير الاستقرائي والانبساطي والاستدلالي وبعد استخدام الاختبارات التائي ومعامل بيرسون توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين التفكير الاستقرائي والانطواء عند مستوى دلاله (0,05) (الشرقاوي،2001: 18-26).

4- دراسة المالكي 2005 قياس مستوى التفكير الاستدلالي لدى الأطفال

هدفت الدراسة قياس مستوى التفكير الاستدلالي لدى الأطفال تبعاً لمتغير الجنس والعمر وشملت عينه البحث الأطفال بعمر (4-12) سنة في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية البالغ عددهم (150) طفلا بواقع (15) طفلا و(15) طفله لكل فئة عمرية واعتمدت الباحثة مقياس الغريري(1996) لصياغة فقرات مقياسها وشملت فقرات المجال الاستقرائي والاستنباطي واستخدمت الباحثة الدراسة تحليل التباين الثنائي لإيجاد الفروق في التفكير الاستدلالي بحسب متغير الجنس والعمر، وتوصلت الدراسة إلى إن الأطفال بعمر (4-6) سنوات يستطيعون والى حد ما ايجاد الحلول العلمية لبعض المسائل التي تواجههم وقد يستطيع اكتشاف بعض المخالفات وتوصل إلى قضايا عامة من مدخلات جزئية أو اختبار الحل المناسب من بين عدة حلول معتمداً على خبرات حسية وتزداد مهارة الأطفال في حل المشكلات تدريجياً بتقدم العمر إذ يتكون من حل مشكلات أكثر تعقيداً ويكتسبون قدرة في صياغة استنتاجاتهم بلغة أحسن وان يتوصلوا إلى الحلول

المناسبة إي إن القدرة على الاستدلال تنمو بالتدريج بشرط أن يستخلصون من المقدمات النتائج البسيطة والمألوفة والمحسوسة وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين .
(المالكي،2005: 3-10)

5- دراسة صاحب 2009 اثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الاستدلالي لأطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات.

هدفت الدراسة إلى التعرف اثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الاستدلالي لأطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات وتكون مجتمع البحث من أطفال الرياض في محافظة بغداد وتكونت عينه البحث من (60) طفلاً وطفلة (30) طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة بواقع (15) من الذكور و(15) من الإناث و (30) طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية بواقع (15) من الذكور و(15) من الإناث وكانت أداتا البحث اختبار للتفكير الاستدلالي وبرنامج تعليمي لتنمية التفكير الاستدلالي وتم ايجاد الخصائص السايكومترية لهما.وتم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي بين الأطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التعليمي وأطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التعليمي ، لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التعليمي تبعاً لمتغير الجنس (صاحب ،2009).

مناقشة الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها، وعيناتها، وأدواتها، والنتائج التي توصلت إليها. إذ هدفت دراسة (جونسون 1997)، و(تومك وكينكما 1997)، و(صاحب 2009) إلى تنمية التفكير الاستدلالي عند الأطفال من خلال برامج تدريبية اعتمدت على المنهج التجريبي، أما دراسة (الشرقاوي 2001) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين أنماط التفكير والمتغيرات النفسية معتمده على المنهج الوصفي الارتباطي، وهدفت (دراسة المالكي2005) إلى دراسة مستوى التفكير الاستدلالي والفرق فيه تبعا لمتغيري الجنس والعمر في حين هدف البحث الحالي إلى دراسة مستوى التفكير الاستدلالي لدى الأطفال في الصف الأول الابتدائي من الملتحقين وغير الملتحقين بالروضة، والفروق تبعاً لمتغيري الالتحاق بالروضة، والجنس. وقد تراوحت عينات الدراسات بين (47) طفلاً كما في دراسة (تومك وكينكما 1997) و(156) طفلاً كما في دراسة (الشرقاوي 2001) في حين بلغ عدد الأطفال في البحث الحالي(120) طفلاً وطفلة. وقد استخدمت الدراسات أدوات مختلفة ومتنوعة من برامج تدريبية لتنمية هذا النوع من التفكير ومقاييس متنوعة لقياس مستوى التفكير الاستدلالي في حين استخدم البحث الحالي مقياساً لقياس مستوى التفكير الاستدلالي. وقد توصلت

الدراسات السابقة إلى نتائج متنوعة منها فاعلية البرامج التدريبية في تنمية التفكير الاستدلالي، ووجود علاقة ارتباطيه بين التفكير الاستدلالي والمتغيرات النفسية الأخرى.وقد استفاد البحث من هذه الدراسات في صياغة فرضياته واختيار عينته، واستخدام الأداة الملائمة لتحقيق هدف البحث، واستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة لاستخراج نتائجه، والمصادر ذات العلاقة بموضوع البحث.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الإجراءات التي يتبعها هذا الفصل الكفيلة بتحقيق الأهداف بدءا من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها والأداة المستخدمة في البحث فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية واستخراج النتائج وتفسيرها.

اولاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال المسجلين في مدارس مدينة بغداد التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية للعام الدراسي 2016/2015 والبالغ عددهم (1202) تلميذاً وتلميذة.

ثانياً :عينه البحث

اختيرت عينة البحث بطريقة طبقية عشوائية متساوية من مدارس مجتمع البحث والبالغ عددهم (120) تلميذاً وتلميذة من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال بواقع (60) تلميذة من الملتحقات وغير الملتحقات و(60) تلميذاً من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال وكما موضح في جدول (1)

ت	اسم المدرسة	الذكور		الإناث		المجموع
		غير الملتحقين برياض الأطفال	الملتحقين برياض الأطفال	غير الملتحقين	الملتحقين برياض الأطفال	
1	السفانة	6	9	6	9	30
2	الكويت	7	8	5	10	30
3	غرناطة	–	–	10	5	15
4	القدس	15	15	8	7	45
مجموع		28	32	29	31	120

أداة البحث :

اعتمدت الباحثتان اختبار التفكير الاستدلالي والذي تم إعداده من قبل (المالكي ،2005) وهو يحتوي على (29) سؤالاً مصوراً يقيس التفكير الاستدلالي للتلاميذ وقد تم تطبيقه على عينه من التلاميذ الصف الأول الابتدائي من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال (الملحق/1).

تصحيح الاختبار :

يتم تصحيح الاختبار بإعطاء الدرجات (1،0) إذ تعطى الدرجة واحد إذا كانت إجابة التلميذ صحيحة إما إذا كانت الإجابة خاطئة تعطى له الدرجة صفر لكل سؤال وبذلك يكون مجموع الدرجات الكلية للاختبار تتراوح بين(0) كأقل درجة و(29) كأعلى درجة وان الوسط الفرضي للاختبار (14.5).

صدق الاختبار:

الصدق من أكثر الصفات القياسية أهمية للاختبار لأنه يشير إلى السمة التي أعدت لقياسها ومن خلاله يتم التحقق من مدى قدرة الاختبار على تحقيق الغرض الذي اعد لأجله (عودة وخليلي،1988: 333)، ويعد الصدق من خلال التحليل المنطقي للفقرات امراً ضرورياً لأنه مؤشر لمدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها فضلاً عن معرفة مدى ملائمتها للفئة العمرية الخاضعة لعملية القياس وللتحقق من ذلك عرضت الباحثتان فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال علم نفس الطفولة وعلم النفس وتبين إن جميع فقرات الاختبار تم الاتفاق عليها بنسبة 80% وهي نسبة مقبولة لصدق الفقرات كما أشارت العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال.

ثبات الاختبار:

يشير الثبات إلى درجة العالية من الدقة والإتقان والاتساق والى قدرة الإفراد على الأداء الحقيقي (عبد الرحمن ،1983: 12) وللتحقق من ثبات الأداة قامت الباحثتان باختيار عينه قوامها (50) تلميذا وتلميذة من غير عينه التطبيق من مدرسة نجيب باشا المختلطة ثم تم إعادة التطبيق عليها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغت (0.74) ويعد هذا معامل ثبات مقبول في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة والأدبيات في مجال القياس النفسي والتربوي.

وبعد تلك الإجراءات من استخراج الصدق والثبات تم تطبيق الاختبار بصيغته النهائية على عينة التطبيق البالغة (120) تلميذاً وتلميذة استخرجت منها نتائج البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

استخرجت نتائج البحث تبعاً لفرضياته وكالآتي:

1- فيما يتعلق بالفرضية الأولى لاختبار هدف البحث والذي تشير إلى لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للتفكير الاستدلالي للتلاميذ في الصف الأول الابتدائي والمتوسط الفرضي للاختبار.استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجاتهم على الاختبار ومتوسطهم الفرضي كانت النتائج كما هو موضح في جدول رقم (2)

جدول (2)

مستوى التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
120	18,21	2,15	119	14,5	18,92	1,96	دالة عند 0,05

يتبين من الجدول (2) أن قيمة التائية المحسوبة بلغت(18,92) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (119) والبالغة (1,96) مما يعني رفض الفرضية الصفرية. أي أن مستوى التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال بشكل عام هو اعلي من المتوسط الفرضي لدرجات الاختبار.

2- فيما يتعلق بنتائج الفرضية الثانية التي تشير إلى لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بشكل عام تبعاً لمتغير الالتحاق بالروضة، استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ كانت النتائج كما هو موضح في جدول (3)

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق في التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ الصف الاول تبعاً لمتغير الالتحاق بالروضة

الفرق	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الملتحقين	60	10,20	1,01	9,86	118	1,96	دالة عند مستوى 0,05
غير الملتحقين	60	8,01	1,14				

يتبين من الجدول (3) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (9,86) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118) مما يعني رفض الفرضية الصفرية إي وجود فرق بين التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال واقرأنهم من غير الملتحقين في مستوى التفكير الاستدلالي لصالح التلاميذ الملتحقين.

3- فيما يتعلق بنتائج الفرضية الثالثة التي تشير إلى لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بشكل عام تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و كانت النتائج كما هو موضح في جدول(4).

جدول(4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق في التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ الصف الأول تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

الفرق	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	60	9,19	1,13	0,87	1,96	118	غير دالة عند مستوى 0,05
إناث	60	9,02	1,02				

يتبين من نتائج الجدول (4) إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,87) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118) مما يعني قبول الفرضية الصفرية أي عدم وجود فرق في التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث) .

تفسير النتائج:

أوضحت نتائج الفرضية الأولى أن التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال لديهم تفكير استدلالي أعلى مقارنه بالتلاميذ غير الملتحقين برياض الأطفال وتعزو الباحثتان سبب ذلك إلى أن مناهج وأساليب التدريس التي تقدمها رياض الأطفال، وفيما يتعلق بالفرضيتين الثانية والثالثة والتي أظهرت النتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إلى عدم وجود اثر الجنس بين المجموعتين وتعزو الباحثتان سبب ذلك إلى أن التنشئة الاجتماعية المتبعة مع كلا الجنسين لا يقتصر على تنميط جنسي واحد وإهمال نمط الأخر فضلا عن وجود توجيهات حقيقة في البيت والمدرسة في مساعدة الذكور والإناث وتشجيعهم على التفكير الاستدلال.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي نوصي بما يأتي:

1- أن تتضمن المواد الدراسية مواقف تشجع على استخدام التفكير بشكل عام والتفكير الاستدلالي بشكل خاص.

2- الابتعاد عن الأساليب التقليدية للتدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين والتركيز على الجوانب العملية التي تثير التفكير لدى التلميذ.

3- تخطيط المناهج وإعدادها في كليات ومعاهد إعداد المعلمين بطريقة تعمل على تطوير تعليم مهارات التفكير لدى التلميذ.

4- على القائمين في وزارة التربية الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال وتطويرهنُ لتنمية مهارات التفكير لديهنُ وكيفية إيصالها للتلميذ من خلال عمل الدورات التدريبية المستمرة .

5- التأكيد على أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية في تنمية مهارات التفكير لدى الاطفال والعمل على تطويرها باستمرار.

المقترحات:

استكمالاً لجوانب البحث الحالي نقترح ما يأتي:

1. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لمعرفة مهارات التفكير الشائعة لدى التلاميذ.
2. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
3. إجراء دراسة ارتباطيه للتعرف على العلاقة بين التفكير الاستدلالي وبعض متغيرات البيئة الأسرية ، مثل (تحصيل الوالدين الدراسي، والاتجاهات الوالدية نحو أساليب الأبناء في حل مشكلاتهم).
4. إجراء دراسة تتناول فاعلية استخدام برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ في تنمية التحصيل الدراسي لديهم.

قائمة المصادر:

1. أبو حطب، فؤاد وعثمان سيد(1987): التفكير: دراسة نفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة.
2. بهادر، سعدية محمد علي.(1983): البرنامج التربوي النفسي لخبرة من انا؟ الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة. الكويت.
3. الجباري، محمد محي الدين.(1999): قياس التفكير الاستدلالي لطلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعه بغداد،كلية التربية ابن الرشد.

4. خريشة، علي عايد سليم.(2001): مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم، جامعة قطر، مجلة البحوث التربوية ،العدد19 ، قطر.
5. خصاونة أمل، وعايد عدنان.(1993):القدرة على التفكير المنطقي الرياضي عند الأطفال، مجله دراسات العلوم الإنسانية ،العدد الأول ،ج2، ألجامعه الأردنية ،عمان.
6. الخوالدة ، محمد محمود .(2003): المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.
7. رحو، جنان سعيد.(2005): أساسيات في علم النفس،الدار العربية للعلوم ،ط1، بيروت.
8. الريماوي، محمد عودة وآخرون.(2004): علم النفس العام، ط1،عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. السيد، فؤاد البهي.(2000): الذكاء ، ط5 ، دار الفكر العربي. القاهرة.
10. شحاته حسن، والنجار زينب.(2003): معجم مصطلحات التربوية والنفسية،ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
11. الشرقاوي، خالد سعيد .(2001): العلاقة بين أنماط التفكير الاستقرائي والاستنباطي والاستدلالي وبين بعض المتغيرات النفسية السيكولوجية لطفل الروضة، رسالة ماجستير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الفيوم.
12. الشيخ، سليمان الخضري(1982): الفروق الفردية في الذكاء, الطبعة الثانية, دار الثقافة للطباعة والنشر , القاهرة, مصر.
13. صاحب، وجدان عناد.(2009): اثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الاستدلالي لأطفال الرياض بعمر (5–6) سنوات.
14. عبد الرحمن، سعد .(1988): القياس النفسي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
15. عبيد وليم، وعفانه عزو.(2003): التفكير والمنهج المدرسي،ط1،مكتبته الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت.
16. عكاشة، محمود فتحي.(1986): استقراء التكوين العاملي للقدرات الاستدلالية في مرحلتي المراهقة والرشد، مجله كلية التربية منشورات جامعه صنعاء ، العدد2 .
17. عودة احمد سليمان، وخليلي خليل يوسف .(1988): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان.
18. الغريري، سعدي جاسم.(1996): بناء اختبار مقنن للتفكير الاستدلالي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية /ابن الرشد.

19. ـــــــــــــــ .(2006):تعليم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة،ط1،مطبعه المصطفى، بغداد.
20. محمد، فارعة حسن, تقويم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة عين شمس, القاهرة, مصر.
21. قطامي، يوسف.(2004): تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه،ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
22. المالكي، فاطمة هاشم.(2005): التفكير الاستدلالي عند الأطفال،مجلة وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية،العدد1 ،السنة الثالثة،الجامعة المستنصرية.
23. المجادي، حياة .(2001): أساليب ومهارات رياض الأطفال،ط1،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الأردن.
24. مردان، نجم الدين علي.(2004):المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة برامج التربية ، تونس.
25. يونس، فيصل. (١٩٩٧): قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ، دار النهضة العربية، القاهرة.
26. النعيمي، هناء حسين حميد.(2006):اثر برنامج تدريب في إنماء التفكير السابر لدى أطفال الرياض،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم.
27. وزارة التربية .(1985): المؤتمر التربوي الحادي عشر ، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
28. Anastasia, A. (1976):Psychological Testing , Macmillan, New York.
29.Johnson , D .M. (1997): The effect a training Program on the Analogical reasoning Abilities of Elementary School – Aged , Unpublished Doctoral Dissertation , Howard University.
30.Rips, L.(1990): Reasoning Annual Reviews Psychology. 4, 321-351
31. Savag, G., Effective Teaching in Elementary Social Studies (2-DE) Macmillan Publishing Company , New York.
32.Tomic W & Kingma K . J.(1997): On the effects of training Inductive In ductive reasoning how far does it transfer and how long do the: Effects Persist European , Journal of Psychology of education.

ملحق (1)

اختبار التفكير الاستدلالي بصيغته النهائية

تعليمات الاختبار:

-توجه المعلمة الأسئلة للتلاميذ بالأسلوب الذي تراه مناسباً والذي يمكنهم من فهم المقصود من السؤال وإذا لم يتمكن احدهم من فهم السؤال في المرة الأولى تكرره المعلمة بأسلوب أكثر سهوله ووضوح حتى يتمكن التلميذ من الفهم والإجابة المناسبة .

- تقوم المعلمة بمقابلة كل تلميذ او تلميذة على انفراد وتقوم المعلمة بتقديم أسئلة الاختبار حسب التسلسل الموجود فيه .
- الوقت المستغرق لكل تلميذ (50-60) دقيقة .
- استخدمت الباحثة ساعة لحساب الوقت الذي يستغرقه كل تلميذ لإتمام اختبار البحث .
- الدرجة لكل سؤال من أسئلة الاختبار وكالاتي:

1.إذا أجاب التلميذ على السؤال الواحد يعطي له درجة واحدة.

2. إذا لم يجب التلميذ على السؤال الواحد يعطي له درجة صفر.

وتجمع الدرجات إجابات التلاميذ على أسئلة الاختبار لتكون الدرجة الكلية لاختبار التفكير الاستدلالي وبذلك يكون مجموع الدرجات للاختبار من (0-29) درجة

اختبار التفكير الاستدلالي :

اختبار (المالكي 2005) يحتوي على29 سؤالاً مصوراً يقيس التفكير الاستدلالي والأسئلة هي :

1-إذا كان احمد يقف بين سلمى وليلى وزيد فأي من البنات هي سلمى؟

2- اشر تحت الصورة التي لا يمكن أن يصنعها الإنسان؟

3- اشر تحت الصورة التي يمكن استعمالها أن توفرت الكهرباء

4- اشر على الوعاء الذي نضع فيه كمية قليلة نت الماء

5- انظر سنرى مجموعة من الأسماك البنية في بداية السطر وفي القسم الأخر من السطر توجد مجموعات غير متساوية من الأسماك اشر تحت إحدى المجموعات التي لو نقصنا منها سمكة واحدة يكون عددها مساوي إلى عدد الأسماك البنية

6- إذا كانت السيارة أسرع من الدراجة والقطار أسرع من السيارة والطيارة أسرع من القطار فأي من الصور أبطء الجميع؟

7- انظر إلى الدائرتين والمستطيل والحروف في بداية السطر ابحث واشر تحت احد الحروف الموجودة في نفس السطر بحيث يكون الحرف موجود داخل الدائرتين وغير موجود في المستطيل.

8- اشر تحت صورة الشئ الذي لا يمكن وضع شئ عليه
9- اوجد الصندوق الذي يحتوي على عدد الأفراخ بين (2،4) فرخ دجاجة
10- انظر إلى الصندوق في بداية السطر ستجد مجموعة من الحروف والإشكال الهندسية وفي نفس السطر توجد مجموعة من الحروف اشر تحت الحرف الذي يقع بين مثلثين.
11- اشر تحت الشئ الذي ثقله يساوي ثقل قلم الرصاص
12- انظر إلى الصندوق في بداية السطر سترى مجموعة من الدوائر مختلفة الحجم وبجانب كل دائرة حرف فالحرف (ع) يمثل اصغر دائرة والحرف (ص) يمثل اكبرٍ دائرة والحرف (س) يمثل الدائرة المتوسطة وفي الجانب الأخر من السطر توجد مجموعة من الحروف مجتمعة معاً وبترتيب مختلف اشر تحت مجموعة الحروف التي تمثل الدوائر مرتبة من الأكبر إلى الأصغر
13-قام صفاء بطوي قطعة ورق وقص منها شكل معين وعندما فتح الورقة أصبح الشكل كما هو موجود في الصندوق في بداية السطر وفي القسم الأخر من السطر توجد عدة صور تبين شكل الورقة عندما كانت مطوية ومقصوصة قبل إن يفتحها صفاء اشر تحت الشكل الذي تختاره
14- عند محمود ثلاثة أقلام رتبها بأوضاع مختلفة فمرة هكذا كما في (أ) ومرة كما (ب) ومرة كما في (ج) وأخرى كما في (د) إي صورة أكثر أم أنها متساوية.
15- عند ليلى قطعة من الطين الاصطناعي حاولت إن تعمل منها عصا مرة فلم يعجبها فغيرتها إلى شكل خماسي ثم فكرت أن تغيرها على شكل نجمة فأي الإشكال أثقل؟
16-إذا كان لديك ثلاث قطع بأطوال مختلفة اشر الى المجموعة التي تمثل الترتيب من الأقصر إلى الأطول (من اليمين إلى اليسار)
17- يركض الأرنب أسرع من الخروف وأبطأ من الغزال ويركض الخروف أسرع من السلحفاة اشر إلى الحيوان الأسرع
18- كل رسوم سارة حشرات ورسوم حيدر هي حيوانات ورسوم ريام اسماك وفي الصندوق الأخير رسم حشرة إذن هذا الرسم لسارة أم لحيدر أم لريام؟
19- حيدر ومصطفى توأمان بنفس الطول وسمير اقصر من علي وأطول من حيدر فمن سمير ؟
20-يجلس احمد في بداية السطر ويجلس وليد إلى يسار محمد وخالد يجلس إلى يسار وليد اشر إلى صورة وليد؟

21- اقتطع زيدون شكلاً مثلثاً من الورقة في بداية الصندوق وأراد إن يأخذ مثلثاً ليصنعه بدلاً من المثلث الذي قطعه من السطر المقابل اشر إلى المثلث الذي ينبغي ان نضعه بدلاً من المثلث المقطوع.

22- اشر إلى الصورة شي الذي لا يمكن إن يصدر صوت

23- لدى زينه قطتان جلست أحداهما إمام المنضدة والأخرى بجانب المنضدة وجلست قطة نور فوق المنضدة ووقفت قطة وليد تحت المنضدة فمن هي قطة نور؟

24- هاتان الكرتان في الصندوق الأول متشابهتان تماماً وقد تم قطع جزءا من الكرة الثانية في السطر المقابل توجد هنا أربعة أجزاء مقتطعه من الكرات اشر إلى الجزء الذي يكمل الكرة في الصندوق الأول

25- اشر إلى الشيء الذي لا يحتاج إلى ماء

26- اشر إلى الصورة التي تمثل الترتيب من الاثخن إلى الأرفع

27- اشر إلى شكل الناتج من دمج شكلين بالصندوق

28- اشر إلى شكل الناتج من دمج شكلين بالصندوق

29- في بداية الصندوق ثلاث قناني منها كميات ماء متساوي وقد صب ماء كل قنينة في قنينة مختلفة الشكل اشر إلى صورة القنينة التي تحتوي ماء أكثر.

Abstract

The current research aims to measure the Inferential thinking among pupils of first grade enrolled and not enrolled in kindergarten To verity this aim set of null hypotheses has tested which where there was no statistically significant difference between there main scores in the inferential thinking and guessed-mean of the test, there was no difference in inferential thinking test first-grade pupils of primary according to the variable of kindergarten enrollment, and there was no difference in inferential thinking among first graders. the population was pupils of first grade both genders in the primary schools followed to the Baghdad education directorate / second Rusafa for Baghdad's Rusafa the academic year 2015/2016 AD, stratified random equal sample has selected which were 120 pupils enrolled and not enrolled in kindergarten at (60)male (60)female, the researchers adopted inferential thinking test of (Maliki, 2005), which contains (29) drawn items. Results, found that pupils have inferential thinking higher than the guessed mean of the test and there is statistically significant difference in the inferential thinking between enrolled pupils and non-enrolled the benefit for enrolled pupils, and there is no statistically significant difference in the inferential thinking between genders